العدد الثامن * يوم الثلثاء الحادي والعشرين من ربيع الانور سنة ١٢٨١ الموافق للثالث والعشرين من اغشت الافرنجي سنة ١٨٦٤ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاثنين العشرين من ربيع الاول

الاخبار الواردة من باجة عن صحة الهمام المفخم امير الامراء السيد اسماعيل صاحب الطابع تفيد انه زال الباس عنه وانه الان في حال النقوه يتعافى منها رويدا رويدا والمظنون انه يحضر في عشية هذا اليوم او في صبيحة الغد ان شاء الله وقدره على السفر وكان منذ يومين قد سافر الهمام الاعز امير الامراء السيد رستم ليتولى امور المحلة عوضا عنه *

واما احوال الجنود من الزواوة والطبجية فهي بخير اذ بحمد الله تعالى قلت الامراض وما بقي منها فهو خفيف سيما وقد ارسلت الدولة اليهم الطبيب مونيايني المشهور ببراعته في مداواة الحمى *

الاخبار الواردة من نواحي سوسة والساحل تنبئ عن وقوع بعض تشويش بين الاهلين الا انه كان يسيرا والامل بالله انه لا يعود مرة ثانية *

لا حاجة الى ان نتكلم هنا على ما يهب الان علينا من الريح السموم ولا على ما نكابده من صلق الشمس ولا على الزلزلة التي فجائنا يوم الاثنين السادس من هذا الشهر بعد غروب الشمس بنحو ربع ساعة لان كلا منا حس بذلك ويحس به لكننا نشكر الله على لطفه اذ ما وقع من الحر في غير بلادنا وخصوصا في بعض اقاليم ايطاليا فهو اشد مما هو واقع هنا الان فان كثيرا من الناس والبهائم ماتوا من شدة الحر *

حوادث خارجية

تكلمنا سابقا في الرائد على دوكتور ليفنستون الانكليزي الذي تحمل من تلقاء نفسه مشاق الجولان في اقاليم افريقية الوسطى والجنوبية التي كانت مجهولة لمجرد رودها والانباء عما فيها ونقلنا ايضا كلاما عليه من صحيفة الجوائب . وكانت منذ مدة قد انقطعت الاخبار عنه حتى ان اهله واصحابه في اوروبا ظنوا انه هلك بل وبعض الصحف اذاع عنه انه اكله قوم من العبيد الانثروبوفاج وهم الذين يقتاتون لحم بني آدم . فالان قرانا في الجرنالات الانكليزية خبر رجوعه الى لندرة وتقديمه علما بما راده من الاقاليم لجمعية الجغرافيين في الحاضرة المذكورة وانه يستقيم ثلثة اشهر هناك ليرتاح من مشقة السفر وبعد ذلك يسافر مرة ثانية ليرود الاماكن التي لم يردها بعد . فلله در هذا العالم الذي احتمل المشاق والاخطار لمجرد افادة اهل بلاده ومع انه في السفرة الاولى فقد زوجته وهو نفسه اوشك ان يهلك عزم على السفر مرة ثانية غير مبال بما يمكن ان يلم به من الاخطار الجديدة . ولولا وجود اناس ذوي مروة مثل هذا الانسان لما كانت اهل اوروبا اكتشفوا على اميريكا ولا على جنوب افريقية وكانوا جهلوا الان كثيرا مما يعلمونه ولذلك تراهم يحفظون ذكر هولاء الغيورين بشكر وممنونية *

بروسيا وجرمانيا

يعلم القاري ان اول من غزا اقاليم دولة الدنمرك فرقة من عساكر الساكس والهانوفر بامر من مجلس عصبة جرمانيا وان هذه العساكر استقرت في بعض مدن الهولستين وان بعد ذلك تشمرت دولتا بروسيا واوستريا لمحاربة الدنمرك بغير اذن مجلس العصبة فغزت عساكرهما الشلزويغ والجطلاند وفعلوا فيها ما فعلوا وبقيت عساكر العصبة في مراكزاهم في الهولستين * غير انه لما لم يكن للبروسيانيين والنمسويين بد عن المرور من الهولستين للذهاب الى الشلزويغ اضطروا الى وضع مراكز في بعض المدن التي كانت فيها مراكز الساكس والهانوفر لنقل الذخائر الحربية ولاحضار المرضى والجرحى اليها من ميادين القتال ومن جملة تلك المدن مدينة رندسبورغ التي هي على الخليج المتصل بنهر الايدر الفاصل بين الهولستين والشلزويغ * ففي السابع عشر من يولية وقعت معركة بين بعض من عسكر الهانوفر وبعض من عسكر بروسيا قتل فيها نفران من البروسيانيين فاغتنمت دولة بروسيا هذه الفرصة والزمت تلك العساكر الخروج من المدينة بالكلية واستولت عليها * ولما كان هذا الفعل اعتداء على حقوق العصبة بعث مجلس العصبة ينعى على دولة بروسيا ذلك وكثير من دول العصبة الصغار بعثت للمجلس تلح عليه لتحصيل العتبى من البروسيانيين عن هذه الاهانة *

الباجيك

انبانا في الرائد الاخير ان ملك الباجيك حل مجلس النواب وندب الاهلين لان ينتخبوا نوابا غيرهم وقلنا ان الذي حمل الملك على هذا الفعل – وهو مزية من مزايا صاحب الكرسي في الممالك ذوات الكونستيتوسيون – كان وقوع خلاف عظيم بين اعضاء المجلس والوزراء ووعدنا بشرح ذلك في هذا العدد * ولكن لوفاء الموضوع حقه ينبغي ان نذكر شيئا مما قدمناه في هذا الصدد بالروائد السالفة * فنقول ان في العدد الثاني من روائد العام الفارط قدمنا ما نصه : « الفصل الحادي والخمسون من قانون تنظيمات مملكة الباجيك (اعني كونستيتوسيون المملكة) يفرض ان يجري تبديل نصف اعضاء ديوان المفاوضة (اعني مجلس النواب) كل عامين ولهذا قد جرى في التاسع من جون الحال في نصف عمالات المملكة انتخاب الاعضاء الجدد للتبديل المذكور » اه . ونقلنا يومئذ كلاما من السياكل فيه ما نصه : « ومما يزيد في سعادة تلك البلاد (اي الباجيك) كونها ليست منقسمة الى احزاب عديدة فانه ليس فيها الا حزبان احدهما وهو الاكبر حزب الليبرال اي محبي الحرية والثاني وهو الاقل حزب الاكليرسي اعني الحزب المتمسك بالباباصات والملحوظ الان ان في الانتخابات الجديدة سوف يتغلب حزب الليبرال على الحزب الاخر سيما في اقليم لوفان واقليم نيفال واقليم الغاند التي كانت من قبل كناية عن معاقل حزب الباباصات واما في اقاليم المملكة الاخرى فليس لاهل هذا الحزب ادنى امل بالانتصار على محبي الحرية ولهذا اذا تيسر لهولاء ان ينتصروا في الاقاليم الثلثة المذكورة تكون جميع الاعضاء الجدد من حزبهم اي من محبي الحرية » اه * غير ان كلام السياكل هذا لم يصدق يومئذ بتمامه اذ ان بعد التجديد المذكور مع كون اهل حزب الليبرال بذلوا اذ ذاك غاية مجهودهم في ابعاد اهل حزب الباباصات بتحريضهم الاهلين على عدم انتخابهم بقي عدد هولاء في المجلس وافرا * وللافرنج اصطلاح ان يعبروا عن الاحزاب الكائنة بين اعضاء مجالس النواب بالقاب تدل على مقارهم في المجالس نفسها بالنسبة الى كرسي الرئيس ولما كان لاهل حزب الباباصات الذين نحن بصددهم الان مقرهم من عن يمين الكرسي قيل لهم من اجل ذلك اهل اليمنى وقيل لاهل حزب الليبرال اهل اليسرى * ولكل من هذين الحزبين منهاج سياسة خصوصية يذب عنه في كل فرصة فمنهاج اهل اليمنى المحافظة على العادات القديمة بل واحيانا التقاصر اذ الباباصات لا يناسبهم الا الاستبداد في الامور ويكرهون كل احداث يؤول الى توسيع دائرة الحرية في البلاد وتنوير عقول الاهالي * ولابد للحكومة اعني جمهور الوزراء من الاستناد الى احد الحزبين وتختار دائما الحزب الاقوى لانه لا يمكنها ان تقوم الا بمعاضدة الحزب الاكبر وهذه قاعدة مطردة في جميع الممالك ذات الكونستيتوسيون التام كما انبانا عن ذلك مرارا في الرائد * فانه اذا كان الحزب الاقوى مضادا لسياسة الحكومة فيقاومها ويلزمها بالضرورة ان تستعفي او ان تطلب من الملك ان يحل المجلس وينديب

الاهلين الى ان ينتخبوا اعضاء غيرهم كما وقع الان في البلجيك * فارباب الحكومة هناك هم من حزب الليبرال ولهذا اهل اليسرى معهم . ومن غرائب الاتفاقات ان اهل اليسرى كان لا يزيد عددهم على عدد اهل اليمنى الا بعضو واحد فكان هولاء والحالة هذه كلما سعى عضو من اهل اليسرى او من الحكومة في احداث قوانين او تنظيمات جديدة موافقة لحرية الاهلين يتعرضون لهم اشد تعرض ومن ثم كان قضاء المصالح عسرا ولكن لما كانت اهل اليسرى منتصرين للحكومة فكانت مضادة اولائك لا تفضي الى شي * فاستمرت الاحوال على هذه الصورة الى اواسط شهر يونية المنصرم فيه خطر لاحد اهل اليسرى ان يعرض على المجلس تغيير القانون المختص بانتخاب الاعضاء * فان الفصل التاسع والاربعين من الكونستيتوسيون يشرط ان يكون لكل اربعين الف نسمة من الاهلين عموما عضو في مجلس النواب ولكل ثمانين الف نسمة عضو في مجلس الشورى المسمى سيناتو وحيث ان عدد الاهلين ازداد في هذه المدة اكثر من مائتين وخمسين الف نسمة صار من الواجب ان يزاد على عدد اعضاء مجلس النواب ستة اعضاء وعلى اعضاء السيناتو ثلثة * فطلب العضو المشار اليه من المجلس تغيير تقسيم العمالات لنوال هذه الزيادة * فلما سمعت اهل اليمنى هذا الطلب هاجوا صفقة واعلنوا انهم لا يريدون تغيير شي من القانون وقد حملهم على ذلك خوفهم من ازدياد عدد اهل اليسرى فتتلاشى قوتهم بالكلية اذ ان العمالات الواقع فيها ازدياد عدد الاهلين هي التي فيها عمدة حزب الليبرال فانتصرت الحكومة لاهل اليسرى وانضمت اليهم لتاييد الطلب المذكور فازدادت اهل اليمنى من ذلك هيجانا واشتاطوا غضبا وتوامروا على الحكومة باتفاقهم على عدم الذهاب الى المجلس بالكلية مع ان ذلك مضاد للقوانين . فكان رئيس المجلس يمضي كل يوم وقت الاجتماع ويبقى مدة في كرسيه منتظرا قدوم الاعضاء ولم يجتمع منهم العدد المفروض لمباشرة الاشغال وسبب هذا كون اثنين من اهل اليسرى كانا غائبين احدهما في بادن لان زوجته كانت مريضة ومضى بها الى هناك لتتحمم بالحمامات المعدنية الكائنة في تلك المدينة الشهيرة والثاني في داره طريح الفراش . فبقيت الاشياء على هذه الصورة مدة خمسة عشر يوما . وكان يرجى رجوع العضوين عن قريب ولكن الذي كان مريضا توفي فالتزم الرئيس ان يصرف المجلس ثم بعد قليل امر الملك بحله كما ذكرنا في الرائد الاخير . والان الناس في سائر اقاليم البلجيك مشتغلون بالانتخابات وقرانا في السيمافور رسالة تيلغرافية مورخة في الحادي عشر من اغشت (وهو يوم الانتخابات) يتضح منها ان ستة اعضاء من اهل اليمنى انتخبت الاهالي عوضهم اعضاء من اهل حزب الليبرال وان عضوا واحدا من اهل اليسرى انتخب عوضه واحد من اهل حزب البيصات وهذا في ثلثة اماكن فقط من عمالات المملكة واما نتيجة الانتخابات في العمالات الاخرى فلم تعلم بعد * هذا وعدد سكان مملكة البلجيك اربعة ملايين وثمانمائة واربعة وتسعين الف نفس وعدد اعضاء مجلس النواب مائة وستة عشر عضوا ولكن بحساب الفصل التاسع والاربعين من القانون المنوه اليه انفا كان من الواجب ان يكون عدد النواب مائة واثنين وعشرين عضوا والسبب الذي نشا عنه الخلاف المتقدم ذكره لم يقصد به شيء آخر سوى جعل عدد اعضاء المجلس مساويا لعدد الاهلين * واما عدد السيناتو فهو بقدر نصف عدد مجلس النواب والاعضاء ينتخبهم الملك ويبقون اعضاء الى الممات وغالبهم من اهل حزب الليبرال ولذلك ليسوا مضادين للحكومة بل منذ برهة وجيزة وقع بين احدهم وبين الحكومة بعض خلاف وطلب هذا العضو (وهو من حزب البياصات) ان يقرر المجلس انه لا يركن الى الحكومة وبعد جمع القرع اجمع راي الاكثر من الاعضاء على انكار ذلك اعني على التقرير بانهم يركنون الى الحكومة * هذا والمقصود بحزب البياصات اولائك الذين هم متعوشون بالمذهب الكاتوليكي ويريدون ان يكون لكنيستهم اعفاءات وتميزات على سائر المذاهب الاخر كالبروتستانت واليهود وغيرهم واهل الحزب الاخر يريدون تسوية الاهلين في جميع الحقوق المدنية والسياسية ولا ريب ان مع تمادي الزمان ينتصر هولاء على اولائك *

الايتا-ز-وني

الاخبار الواردة الان من ميادين الحرب في الايتا-ز-وني تفيد ان بين الجنرال غرانت والجنرال لي في اقليم الفرجيني وبين الجنرال شرمان وعساكر اهل الجنوب في اقليم الجيورجية جرت عدة واقعات كبيرة غير التي انبانا عنها في الرائد الاخير كان الغلب فيها على اهل الجنوب * ففي اقليم الفرجيني تغلب الجنرال غرانت على فرقة من عسكر الجنرال لي وغنم منها اربعة مدافع ثم بعث جيشا للهجوم على قلاع الجنوبيين الكائنة على شاطي نهر جامس الايمن ففتح الجيش بعض بتريات للجنوبيين واستقر فيها فصار والحالة هذه في بعد عشرة اميال من مدينة ريشموند قاعدة الجنوبيين وقيل انه عازم الان على جمع كامل قواه لحصر هذه المدينة وترك مدينة بترسبورغ * واما في اقليم الجيورجية فتغلب الجنرال شرمان على الجنوبيين في التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين من يولية حتى تقدم الى مدينة اطلانطة واحدق بها من ثلثة جهات وقتل في هذه المعارك نحو الفين وخمسمائة نفر من الشماليين وفوق السبعة آلاف من اهل الجنوب * وقد بعثت الدولة المتحدة الجنرال شرمان الجنرال روصو من اقليم الالبامة في نحو اربعين الف نفر وفتح هذا الجنرال مدينة مونغمري من اعمال الالبامة نفسه وخرب السكة الحديدية المودية لمدينة اطلانطة المذكورة وهو متوجه الان الى جهة هذه المدينة من جنوبها الغربي اذ اقليم الالبامة متاخم لاقليم الجيورجية من جهة مغربه * والمظنون ان شرمان يستولي عن قريب على مدينة اطلانطة واذا استولى عليها يتضرر من ذلك اهل الجنوب ضررا لا يمكنهم تعويضه اصلا اذ هذه المدينة كناية عن مركز مصانعهم ومخزن ذخائرهم وادواتهم الحربية والزم لهم من مدينة ريشموند نفسها فانهم اذا فتح الشماليون هذه المدينة يقدرون على نقل حكومتهم الى مدينة اخرى اما من اقليم الفرجيني نفسه الذي فيه ريشموند او من اقليم الكرولينة الشمالية او الكرولينة الجنوبية او من اقليم الجيورجية ولكن مدينة اطلانطة اذا فتحها الشماليون يعسر عليهم وجدان مدينة اخرى تسد مسدها لانه لا يمكن انشاء المعامل والمصانع في يوم واحد * هذا ولكي يفهم القاري الذي ليس عنده خريطة الايتا-ز-وني مقر هذه الاقاليم نقول ان تخوم اقليم الفرجيني من جهة المشرق البحر الاطلنتي ومن جهة الشمال اقليم بنسلفانية ومن جهة المغرب اقليما الاوهايو والكنتوكي ومن جهة الجنوب اقليم الكروليين الشمالية وتخوم هذا الاقليم واقليم الكروليين الجنوبية من جهة الشرق والشرق الجنوبي البحر الاطلنتي المذكور ومن جهة الشمال اقليم الفرجيني نفسه ومن جهة الغرب والغرب الجنوبي اقليما التينسي والجيورجية وتخوم هذا من جهة الشرق والشرق الشمالي البحر الاطلنتي والكروليين الجنوبية ومن جهة الشمال قسم من الكروليين الشمالية وقسم من اقليم التينسي ومن جهة الغرب اقليم الالبامة كما قدمنا انفا ومن جهة الجنوب اقليم الفلوريدة وتخوم اقليم الالبامة من جهة الغرب اقليم الجيورجية ومن جهة الجنوب قسم منه متاخم لاقليم الفلوريدة المذكور وقسم للبحر المعروف بالجون المكسيكي ومن جهة الغرب اقليم الميسيسبي ومن جهة الشمال اقليم التينسي وهذه الاقاليم الخمسة التي - كما يرى القاري - بعضها ملاصق لبعض هي عمدة ما يملكه اهل الجنوب من الاراضي بل اقليم الفرجيني ليس لهم منه الا مقدار الثلث وذلك في جنوب ريشموند وغربها ولكن كل البلاد التي في شمال ريشموند وغربها الشمالي هي متحدة باهل الشمال فان مدينة واشنطون قاعدتهم انما هي في طرف هذا الاقليم نفسه الشمالي من جهة الشرق المتاخمة للمريلاند * هذا وكان قد ذاع منذ ايام ان اناسا من اهل الشمال الذين لا يريدون ابطال العبودية تناددوا مع بعض من اهل الجنوب على شاطي نهر النياغارة الفاصل بين جزء من اقليم نيويورك بجهته الغربية وبين جزء من الكندا الجنوبي (والكندا هو من مستعمرات الانكليز في اميريكا الشمالية) لغاية ان يسعوا في مصالحة المتحاربين واعادة العصبة الاميريكانية الى ما كانت عليه قبل هذه الثورة وانهم اتفقوا على اربعة شروط عامة ليعرضوها على دولة الشمال فان قبلتها رجعت العصاة الى الطاعة والشروط هي : اولا ان العبيد الذين حررتهم الدولة الى اليوم يبقون احرارا وثانيا ان الذين لم يزالوا في رق العبودية يبقون على ما هم عليه وثالثا ان مصاريف الحرب المصروفة من كلا الفريقين تجمع جملة وتتقيد على الدولة ورابعا ان الدولة تعترف بسائر الحقوق والاعفاءات الخصوصية التي كانت لكل حكومة من حكومات الاقاليم المتحدة قبل وقوع الحرب غير ان ما احد من الاشخاص المذكورين تجاسر على الشروع بالتوسط ولا على عرض شيء من هذه الشروط على الدولة لانهم يعلمون حق العلم ان الدولة لا تقبل المصالحة الا بشرط واحد وهو ابطال العبودية من البلاد ابطالا مطلقا ونحن لم نذكر هذه الشروط الا ليطلع القاري على حقيقة مرغوب الجنوبيين لانهم كثيرا ما بعثوا يعرضون على الدولة المصالحة وابت الدولة قبول ذلك وكانت عمدة شروطهم مطابقة للشروط الاربعة المذكورة هذا ما كان من احوال الحرب واما احوال دولة الايتا-ز-وني الداخلية فجديدها ان الرئيس نشر منشورا يدعو به سائر حكام الاقاليم لجمع خمسمائة الف نفس للخدمة في العسكرية مدة عام ويقول انه اذا لم يتيسر لهم جمع هذا المقدار جنودا متطوعين من الان الى اواخر شهر شتنبر القابل يامر حينئذ باجراء العمل بالقانون الجديد الذي اقترحه مجلس النواب والذي يرسم بان تجمع العساكر بضرب القرعة على الشبان ممن بلغوا سن الرشد كالعادة الدارجة في اوروبا ما عدا بلاد الانكليز * ثم ان وزير المال الجديد الذي انبانا عن توليه الوزارة في العدد السادس نشر منشورا يعرض به على تجار البلاد والصيارفة وارباب النقود تذاكر قرض جديد قدره مائتا مليون دورو بفائدة ستة

وثلث في المائة كافة لمدة ثلث سنين اعني الى غاية عام ١٨٦٧ للميلاد وعند انتهاء هذه المدة فالذي يريد اخذ دراهمه تدفع له والذي يريد ابقاءها بيد الدولة تعطى له حجج جديدة بفائدة ستة في المائة عينا ـ وقد ذكرنا في الرائد سابقا ما الفرق بين الكاغد والدراهم العين ذهبا او فضة ولا حاجة الى اعادة الشرح على ذلك هنا ـ فالاخبار الواردة في هذه المدة تنبئ ان القرض تلقته الاهالي احسن تلق والظاهر ان الوزير لا يلبث ان يجمع المبلغ المطلوب بتمامه وهذا دليل على ان احوال الدولة ليست كما تزعم الجرنالات الانكليزية والفرنسوية التي من حزب الجنوبيين وتريد انتصارهم على الدولة لدوام العبودية في البلاد * وتلك الجرنالات هي التي تشحن اوروبا بالاخبار الغير صحيحة عن احوال الحرب حتى ان من يقتصر على مطالعتها دون مطالعة ما في غيرها يتوهم ان الشماليين مشرفون على الهلاك وهي التي اذاعت ايضا انه قتل من جيش الجنرال قرانت ما فوق المائة وعشرين الف نفر كما ذكرنا في سابقا *

خليج السويس

نشرنا في العدد السادس كلاما من صحيفة البرجيس في خصوص ما حكم به الامبراطور نبوليون الثالث خصما للخلاف الكائن بين الدولة المصرية وجمعية خليج السويس ونقلنا ايضا بعده كلاما آخر من صحيفة الاوبنيون نسيونال يفرق عما قاله البرجيس * فالان قرانا في السيمافور صورة حكم الامبراطور المتقدم ذكره نقلا عن جرنال باريس الرسمي * ولما كان هذا الامر مهما لاهل الحاضرة اذ على ما بلغنا بعض من ذوي الاموال فيها مشتركون بجمعية الخليج راينا ان نلخص هنا ما تضمنه الحكم المذكور * فنقول ان كلا من الفريقين المتنازعين اعني الدولة المصرية وكومبانية الخليج عرضا على الامبراطور خمس قضايا وطلبا منه ان يحكم بينهما عليها * فالقضيتان الاولى والثانية مختصتان بتسخير الفعلة في خدمة الخليج والثالثة بخليج ماء النيل المسمى الخليج العذب والرابعة والخامسة بخليج ماء البحر الذي يعبر عنه بالخليج المالح او الخليج البحري * فعلى قضية تسخير الفعلة حكم الامبراطور على الدولة المصرية بان تعطي الكومبانية ثمانية وثلثين مليون فرنك في مقابلة ابطال التسخير تعويضا لما يلزمها من زيادة المصاريف لاستيجار فعلة مخيرين * وعلى قضية الخليج العذب حكم بما ملخصه: يجب على الكومبانية ان ترد الى الدولة المصرية الخليج العذب الكائن بين وادي التمساح ومدينة السويس كما ردت اليها من قبل الخليج الكائن بين الوادي المذكور ونهر النيل غير ان لذلك شروطا خصوصية هذا ملخصها: اولا تبقى الكومبانية متمتعة بهذا الخليج ومتصرفة به الى حين تفرغ من بناء الخليج البحري وفي هذه المدة كلها لا يسوغ لاحد بان يستقي اراضيه بمائه الا باجازة خصوصية بذلك من الكومبانية نفسها * ثانيا على الدولة المصرية ان تحفظ الماء جاريا في الخليج المذكور من دون انقطاع ولا نقصان بانجازها ما بقي غير منجز في خليج الزكازيك (ونظن ان هذا اسم الخليج العذب الممتد من نهر النيل الى وادي التمساح المذكور) * ثالثا على الكومبانية ان تنجز ما بقي غير منجز من الخليج العذب الواصل الى السويس ليكون مستوفيا لجميع الشروط التي وقع الاتفاق عليها بين الدولة والكومبانية * رابعا على الكومبانية ايضا ان تقوم بحفظ هذا الخليج كالواجب طول المدة التي يبقى الخليج بعهدتها وعلى الدولة المصرية ان تدفع للكومبانية في مقابلة الحفظ المذكور اما ثلثمائة الف فرنك في العام على سبيل التقطيع او مصروف الحفظ عينه من ثمن مهمات واجرة الفعلة على غير التقطيع بموجب قوائم مفصلة تقدمها اليها الكومبانية والاداء يكون بالنسبة الى ما ينجز من الاشغال * خامسا يكون للكومبانية حق بان تاخذ من ماء الخليج سبعين الف مترو مكعب كل يوم لقضاء الحاجة خاصة ولتزويد السفن التي تمر من الخليج البحري ويكون لها ايضا حق العبور في الاراضي التي تجري فيها قنى الماء من الخليج العذب الى اماكن قضاء الحاجة * سادسا بعد انتهاء بناء الخليج البحري لا يعود للكومبانية من حقوق التمتع بالخليج العذب سوى ما يكون لعامة الاهلين من رعايا الدولة غير انه لا يوخذ موسوم على سفنها وفلائكها التي تسير في الخليج ويبقى ايضا قنا الماء العذب الذي يجري من النيل الى مرسى الصعيد لكن ذلك يكون بمصروف الكومبانية خاصة * سابعا يبطل من الان ما كان للكومبانية من الحقوق ببيع الماء للاهلين وباخذ موسوم على السفن وغير ذلك من التخصيصات الاخرى المذكورة في الفصل الثامن والفصل السابع عشر من الاتفاق المورخ في ٥ من يناير عام ١٨٥٦ * ثامنا على الدولة المصرية ان تعطي الكومبانية عشرة ملايين فرنك منها سبعة ملايين ونصف في مقابلة ما انجز الى اليوم من بناء الخليج العذب ومليونان ونصف في مقابلة ما بقي على الكومبانية ان تتممه من الخليج نفسه * تاسعا تعطي

-١١٣-

يسكنون الغياض ومرة الخصاص وبعضهم ياوى الى نحو هودج يجره حصان فيجعل فيه رحله واثاثه. وهكذا يطوف في البلاد. واليهم تنسب سرقة الدجاج والخيل او في الاقل اذنابها والانباء عن البخت ولهم لسان خاص بهم ويقال لشيخهم ملك الا انهم يخالفون نورا بكونهم غير مولعين بالغناء والرقص وما ذلك الا لكونهم مولودين تحت رقيع الانكليز الكالح ولما كان هولاء يعتنونهم في السكنى تنصر منهم كثير. فان قلت كيف يصعون البخت والانكليز لا يعتقدون بهذه الامور قلت ان عامة الانكليز على غاية من الجهل فعندهم من التشاؤم والتفاول ما عند عامة بلادنا كما سابين لك بعد . . قال في الابجدية: «هولاء الجبسس هم احدى عشائر مصر الذين خلعوا عنهم نير الخضوع للترك حين غزوا بلادهم ولما فشلوا تفرقوا في الارض. واول ظهورهم كان في جرمانية وذلك نحو سنة ١٥١٧. وحيث كان الناس اذ ذاك على جانب عظيم من الوساوس والاضاليل وظنوا بهم علم بصر البخت رحبوا بهم في كل مكان. وقد نفوا من فرنسا في سنة ١٥٦٠ ومن غيرها ايضا الا انهم لم يزالوا موجودين في كل مملكة. وفي ايام شارلس الاول قتل ثلثة عشر شخصا من الاهلين لمخالفتهم القانون في اختلاطهم بهم واضرب داوائهم في نورود في سنة ١٧٩٨ وعوملوا معاملة البطالين التائهين. وقبل سنة ١٨٠٠ كان منهم في اسبانية اكثر من مائة وعشرين الفا ولم يزل منهم في تلك البلاد جماعات كثيرة. ومع اختلاطهم بغيرهم من الاجيال فانهم باقون على عاداتهم واطوارهم وسحناتهم فهم اشبه باليهود. اهـ. وقال آخر ان اصلهم من الهند وانهم يتكلمون بلغة من لغاتها وان حقيقة اسمهم زنكاليون او جنكاليون. . . واعلم ان تحقيق الحسن في السمر او السود في عين الرائي لا يمكن الا من قريب فاما البيض فاذا رايت صفا منهم عن بعد توهمتهم كلهم ملاحا لان البياض كما قيل شطر الحسن. وروى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت: «البياض نصف الحسن». وروى ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه قال: «عمود الجمال الطول وبرنسه سواد الشعر ورداؤه البياض». قلت فعلى هذا فقد اجتمع في مونث هذا الجيل العمود والبرنس والرداء. وقد تحصل بعضهم لان فضل السود بقوله:

-١٠٩-

ما قاله الاخر: ياليت عيناها لنا وفاها. والنساء في بلاد الانكليز من اللاتي يباشرن خدمة الديار غالبا اما الرجال فلا يكونون الا عند الكبراء. وكثيرا ما ترى جارية حسناء تامة الاوصاف تخدم سيدة لها من السعالي. واذا طرقت باب احد وخرجت الجارية لتفتح الباب ظننتها هي المخدومة وادهشك جمال وجهها عن وجه ما تسالها به. وللنساء في بلاد الفلاحين خصلة ذميمة وهي انهن يشرقن بنخامتهن ولا يزال ذلك داب المراة حتى تنام. وهل تقابل خصلة نساء فرنسا وهي انهن يلحسن اصابعهن بعد اكل الحلواء ونحوها ويقابلها من خصال اهل بلاد الانجلو وهو كناية عن حلق المعدة. وخصلة الفرنساوية اقل اذى لانها لا تكون الا عقب الاكل ومدتها لا تطول. وكل الخوادم اللاي استخدمناهن في تلك القرية كن يلمسن شعورهن ووجوههن وايديهن وما صح. ويغسلن وجوههن واعناقهن ويمسحنها بالخرق التي يمسحن بها آنية المطبخ. والخصلة الاولى عامة رايتها في لندرة ايضا. وقد سمعت ان نساء فرنسا المتظرفات لا يغسلن وجوههن بالصابون لئلا تحل بشرتهن وانما يغسلن بماء النخالة وهو مطرد مع ان صابون فرنسا احسن من صابون الانكليز. واول من عمل الصابون في اوربا اهل الغال وكان الناس من قبل ذلك يغسلون ثيابهم بالماء فقط اما بان يدعكوها بايديهم او بارجلهم ولم يعمل في لندرة الا في سنة ١٥٢٤. والمحسوب ان كل واحد من سكان بريتانيا يلزم له سبعة ارطال من الصابون في العام فعلى هذا يلزم لاهل لندرة وحدهم تسعمائة طن. وجميع الافرنك (٢٦) لا يغسلون ايديهم بعد تناول الطعام غير ان الكبراء منهم يغمسون اصابعهم في صحاف صينية يضعها الخادم امامهم على المائدة ثم ينشفونها من دون صابون وربما تمضمضوا والقوا الماء فيها من افواههم بحضرة الضيوف وكذلك تفعل النساء وهو اقبح من عدم الغسل. ومما يكره في النساء تربية اظفارهن حتى تاخذ حدها في الطول وترك شعورهن في القفاء منفشة مشعثة فمتى نزعت احداهن غطا راسها رايت شعرها كشعر المقشعر. وان احداهن تداعب بكلب او جرو بحضرة الناس وربما ترا عليها ولحس ترائبهـا

الدولة الكومبانية ايضا ستة ملايين فرنك في مقابلة ما ابطل من الحقوق المذكورة في الفصلين الملمع اليهما في العدد الخامس ءانفا ، وعلى قضية الاراضي حكم الامبراطور بانه يبقي بين يدي الكومبانية مقدار منها يساوي عشرة ءالاف ومائتين واربعة وستين اكتارا (والاكتار قدره عشرة ءالاف ميترو مربع) وان ما زاد على ذلك يرد الى الدولة المصرية بتمامه وتعطي الدولة الكومبانية في مقابلته ثلثين مليون فرنك . ــ الحاصل ان مجموع ما حكم الامبراطور على الدولة المصرية باداته للكومبانية من النقود اربعة وثمانون مليون فرنك ويكون اداء هذا المبلغ على الوجه الاتي : قسط اول قدره ثمانية وثلثون مليونا ــ وهو التعويض عن ابطال التسخير ــ تؤديه الدولة في مدة ستة اعوام من كل عام من الاعوام الاربعة الاولى ستة ملايين وخمسمائة الف فرنك منقسمة الى قسمين كل ستة اشهر يودي قسم منها وعن كل من العامين الباقيين ستة ملايين على نصفين كل ستة اشهر نصف ويكون ابتداء الدفع من غرة نومبر هذا العام ويداوم كل ستة اشهر بلاانقطاع . وقسط ثان قدره ثلثون مليونا وهو في مقابلة الاراضي المردودة وتوديه الدولة في مدة عشرة اعوام كل عام ثلثة ملايين ولا يبتدى اداء هذا القسط الثاني إلّا بعد فراغ الدولة من اداء القسط الاول اعني في غرة شهر نومبر عام ١٨٧٠ عند النصارى ، وقسط ثالث قدره ستة ملايين وهو في مقابلة ما ابطل من حقوق الكومبانية وتخصيصاتها المذكورة ءانفا ويكون اداوه في مدة عشر سنين كل سنة ستمائة الف فرنك والابتداء بعد فراغ الدولة من اداء القسط الثاني ، وقسط رابع قدره عشرة ملايين وهو مخصوص بالخليج العذب من وادي التمساح الى السويس ويكون اداوه عند فراغ الكومبانية من بناء ما بقي غير مبني من الخليج وتسليمها اياه للدولة واستلام الدولة له من الكومبانية . اه . فيكون والحالة هذه بين ما نشرناه في العدد السادس من كلام صحيفة برجيس فرق يسير ناشي عن كون جرنالات باريس التى اخذ منها البرجيس لم تكن يومئذ مطلعة على حقيقة الحكم اذ لم ينشر في المونيتور إلّا في التاسع او العاشر من اغشت الافرنجي الحال ، هذا ويلزم ان نصلح هنا خطاء صدر منا في شرحنا للكلام المنقول من البرجيس وهو قولنا ان هذه الصحيفة استعملت فعل باع بمعنى اشترى في عبارتها : « وثالثا ان تبيع الشركة من دولة مصر الخليج العذب الخ » والحال ان مراد البرجيس ان يقول ان الشركة تبيع الدولة المصرية الخليج الخ لا ان تبتاعه منها كما يتضح ذلك ايضا من الشرح المتقدم ءانفا ولا ريب ان حرف « من » الفاصل بين لفظتي « الشركة » و « دولة » هو خطا صدر من صفاف الحروف . والانسان في كل ءان ومكان موضوع للخطا والزل * هذا ويذكر القاري ان في العدد السادس المذكور ءانفا قلنا ان موسيو دي لسبس سافر للاسكندرية ويرجع في السادس من اغشت الى باريس ليحضر جمعية مدبري الكومبانية فقرانا الان في الاوبينيون نسيونال ان الموسيو المشار اليه رجع الى باريس يوم التاريخ المذكور وحضر الجمعية وخاطب المجتمعين بخطاب طويل شرح فيه احوال الاشغال بالتفصيل ويتضح مما قاله ان خليج الماء العذب طوله من مكان يقال له نفيش تسعة وثمانون الف ميترو اعني ثمانية واربعين ميلا وثلث وعرضه اثنى عشر ميترو وعمق مائة ميترويين وانه جرى بناءه في مدة ثلثة عشر شهرا من نومبر ١٨٦٢ الى دجمبر ١٨٦٣ وعدد الفعلة المستخدمين كان ثلثة وتسعين الفا ومائة وسبعة وثمانين وان كمية التراب الذي اخرجوه من ارض الخليج بلغ ثلثة ملايين وثلثمائة الف وخمسة وثمانين ميترو مكعبا * واما الخليج البحري فقرر عنه انه يتم بناءه في ثلثة اعوام قابلة اعني في اواخر عام ١٨٦٧ عند النصارى * والله اعلم *

الفريــــــــك

رسالة تلغرافية من اثينة مورخة في السادس من اغشت تنبي من وقوع تغيير بين الوزراء فموسيو كناريس تولى الوزارة الكبرى ووزارة البحر موقتا وموسيو كوموندورس تولى وزارة الامور الداخلية وموسيو كرنابس وزارة الحرب وموسيو دلي ياني وزارة الامور الخارجية الخ .

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيد لاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتبدل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وجهها وهي تلمس عليه بيدها . ونساء الاكابر يستصحبن كلابهن في العواجل وعندهن صنف من الكلاب يقعدنه في احضانهن ويسمى كلب الحضن . واحد من نساء الافرنج عموما ومن نساء الانكليز (٢٧) خصوصا انهن لا يستعملن الصبغ ولا الترجيج فكما خلقهن الله يبدون ولا يتباهين بكثرة الحلي والجواهر وغاية تصنعهن انما هو في تصفيف شعورهن وتغيير ملابسهن بحسب الزي المستعمل ، ونساء الفرنساوية اكثر زهوا وعجبا من نساء الافرنج جميعا ، وقد كانت النساء هنا يرخين سوالف جعدة على طلاهن تفعل ذلك منهن الطويلة الشعر زهوا وعجبا فصرنا الان يسوينه منسرحا على اقفادهن اقتداء بالملكة إلّا ما ندر ومثل هذه العادة في العلة عادة المرافد ، وللنساء على الرجال مزيتان علوية صيفية وسفلية شتوية فالاولى اتخاذهن الظلل وقاية لهن من الشمس او لبرانيطهن ان تنصل الوانها فانها عبارة عن ظلل والثانية اتخاذهن القباقيب في الشتاء فتراهن يخضن بها الوحول والثلوج وهي صاصلة تحت احذيتهن ، وغطاء روسهن هي البرنيطة وذلك مطرد في جميع البلاد بخلاف نساء فرنسا فان لكل نساء اقليم فيها غطا مخصوصا ، واكثر ما يهمهن من اللباس الجوارب والاحذية فاما الثياب فالغالب انها من الشيت ومع ذلك فاذا كان للمراة اربعة قفاطين منه فهي الحظية . والحق يقال ان نساء الانكليز على غاية ما يكون من التقشف والقناعة فان اقل شئ من الملابس يرضيهن ومن المطاعم يكفيهن ولا يستعملن الدخان ولا النشوق كبعض نساء الفرنساوية ولا هن مثلهن ايضا في كونهن ينكرن مزية الرجال على النسا فمهما تكن المراة شريفة من الانكليز تعترف بان الله تعالى خلق الرجال قوامين عليهن . واذا اهديت احداهن منديلا او حذاً ونحو ذلك استعظمت الهدية وبالغت في وصف محاسنها وكررت الثناء عليك حتى تتوهم انك صرت رابعا لحاتم الطاي وهرم بن سنان وكعب بن مامة . فاما اذا نظرن شيئا من الجواهر النفيسة سواء اتحفن به او لا فيا للعجب ويا لمنتهي الارب . واستعظام الهدية ولو قلت صفة عامة لعليتهم وسفلتهم فقد كانت سيدة تكرمت علي بست ثمرات من الخرشف فلما قابلتها في اليوم

الثاني شكرتها على ذلك فقالت انى وزوجي اهدينا اليك ذلك فكانها قالت عليك ان تشكره ايضا كما شكرتني . والحق يقال ان ذلك في اكثر الاحوال اولى من سكوت العرب عن نطق كلمة واحدة تفصح عن الشكر. وقد كنت ارى من النساء العبل الحسان ذوات البشر الناعم والغضاضة الرائعة من تنصب حر وجهها لحر الشمس في الصيف بان تعزق في الحقول وتحمل الاحمال الثقيلة وتحصد وتبذر وتجمع المحصود وتحطب وما اشبه ذلك . وفي شهر حزيران حين يقطع الحشيش ترى نساء كثيرة يجمعنه وحين يحصدن الزرع لا يعملن ببعض التوراة في سفر الاحبار فانهن يحصدن الارض من تحت السنابل . ومع هذا الشقا فلا تزيد اجرة المراة على نصف شلين في اليوم وهو بالنسبة الى هذه البلاد بقيمة نصف قرش عندنا ، فكنت اقول في نفسي ما ارخص الجمال في هذه البلاد وما اقسى قلوب الرجال الذين يحوجونهن الى هذا الابتذال او لعلهم يريدون صنع البياض النقي بورس الشمس او بحمة الضباب . ــ

فلو برزت سواعدهن يومـــا * لشاعرنا لانشد من ذهـــول

بربات الحقول يحق لي ان * اشبب لا بربات الحجــول

ولو برزت ترائبهن ليـــلا * لصدر الدولة القرم الجليــل

لقال خذوا حطايا الكرج مني * فدى الصلفات عند ذوي الخمول

وفي الجملة فلا شي ارخص من الجمال في هذه الديار . ثم انه لما كان لون البياض عاما في الرجال والنساء في هذه البلاد كانت المراة السمراء محببة الى الرجال جدا وكان الرجل الاسمر ايضا محببا الى النسا جدا . وهذه الطائفة المعروفة عندهم باسم الجبسى وهم صنف من نور بلادنا وعجر مصر لولا دناءتهم لكانت علية الانكليز تصاهرهم وذلك لسمرة لونهم وسواد عيونهم . وقد كانت احدى نسا دكطر لي من هولاء الجبسيات رآها مدة فاحبها لسمرتها واحبته هي لبياضه فوعدها بان يتزوجها بشرط ان تتهذب في مذهب النصرانية فاجابته الى ذلك فتاهل بها . ــ ومن الغريب ان هذا الجيل يعيش في هذه البلاد عيشة النور في بر الشام سواء حيث ليس لهم مقر معلوم للاقامة فمرة